

## مدير عام جديد يقود بي.بي.سي في مرحلة حرجة

لندن - عين مجلس إدارة "بي.بي.سي" الجمعة تيم دافني في منصب المدير العام إثر اختياره داخليا بهدف "تسريع التغييرات" في المجموعة الإعلامية البريطانية العامة التي تشهد اضطرابات بين تبدل عادات الجمهور والتوتر مع الحكم المحافظ.

وأشارت "بي.بي.سي" في بيان لها إلى أن المدير العام السابع عشر لهذه المؤسسة المحببة لدى البريطانيين سيتسلم مهامه الجديدة في الأول من سبتمبر. وهو يشغل حاليا منصب المدير التنفيذي في "بي.بي.سي استوديو" بعدما تولى سابقا مهام تسويقية في مجموعتي "بيبيسيكو أوروبا" و"بروكتر أند غامبل".

وقال تيم دافني (53 عاما) في بيان إن "الأشهر الأخيرة أظهرت إلى أي مدى كانت بي.بي.سي هامة لدى الناس" أثناء هذه "الأوقات الدقيقة في البلاد".

وأضاف "لم تكن مهمتنا يوما مطلوبة وهامة ولازمة إلى هذه الدرجة". وأكد ضرورة "الإسراع في التغييرات".

وكان سلفه توني هال قد قدم استقالته في نهاية يناير بعد سبع سنوات في هذا المنصب. وأكد حينها أنه يريد إيلاء الأولوية إلى "مصالح المؤسسة" فيما ستجري مناقشة تمويل مؤسسات المرئي والمسموع في القطاع العام سنة 2022.

وبعد بضعة أيام، أعلنت "بي.بي.سي" الاستغناء عن 450 وظيفة تحريرية في إطار خطة تقليص نفقات تقرب قيمتها من 110 ملايين دولار. غير أن هذه الخطة جُدت في نهاية مارس الماضي.

وتستمد "بي.بي.سي" قسما كبيرا من إيراداتها من ضريبة المشاهدة (154.5 جنيهه إسترليني أي 196 دولارا) التي تدفعها حاليا 25.8 مليون أسرة بريطانية، أي ما مجموعه 3.6 مليارات جنيهه إسترليني.

غير أن هذه الضريبة ستلغى اعتبارا من الأول من أغسطس القادم للأشخاص فوق سن 75 عاما وسط مخاوف إزاء رغبة محتلمة لدى حكومة بوريس جونسون بتقليص قيمتها أو تخفيف العقوبات في حال التخلف عن الدفع.

كما يتعين على "بي.بي.سي" التي تتعرض لهجمات من اليمين واليسار على خلفية تغليبها لخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، التكيف مع العادات الجديدة لدى الجمهور ونجاح منصات المشاهدة المدفوعة من بينها "نتفليكس".

وأضاف البيان "هذا اتجاه عالمي، سيتم تطبيقه على كل أعمالنا".

وأوضح بيان الموقع سبب الإقبال على هذه الخطوة بأن "الموقع يرد حماية الحوارات الصحية والمناقشات المتوازنة، ونعتقد أن هناك فرقا بين المشاركة في الحوار عبر حسابات اختار المستخدم متابعتها، وبين المحتوى الدعائي الذي يصل إلى مستخدمين لا يتابعونه". وتابع البيان "لدينا سياستنا لكل من الحالتين، لكن لدينا معايير أعلى في ما يخص الإعلانات".

الشباب لتفادي فقدان "جيل" كامل من دافني ضريبة المشاهدة.

وفي سبيل مواكبة التطور التقني ومنافسة الشركات الرقمية، أطلقت "بي.بي.سي" هذا الأسبوع الإصدار التجريبي الأول من مساعدها الصوتي "بيب" لمجموعة من أعضاء برنامج "ويندوز إينسايدر" في المملكة المتحدة، وذلك بعد مرور عشرة أشهر من الحديث لأول مرة عن هذا المساعده الصوتي.

وذكر تقرير لصحيفة الغارديان البريطانية، في أغسطس الماضي، بأن هيئة الإذاعة البريطانية تطوّر مساعدها الصوتي "بيب" لمنافسة اليكسا من أمازون، مع تعهد بأن يفهم اللهجات البريطانية، بحيث يمكن للمساعد التفاعل مع مجموعة خدمات الراديو والتلفزيون والتحكم فيها.

**«بي.بي.سي» تطلق الإصدار التجريبي الأول من مساعدها الصوتي «بيب» الذي يتفاعل مع مجموعة خدمات الراديو والتلفاز**

ويمكن للإصدار التجريبي الوصول إلى راديو "بي.بي.سي" والموسيقى والبودكاست والأخبار والطقس والرد على بعض الاستفسارات بإجابات فريدة تعتمد على برامج "بي.بي.سي"، وستضاف الميزات الجديدة في الأسابيع أو الأشهر المقبلة.

وأفادت غرايس بوسوود، مديرة العمليات في "بي.بي.سي" للتصميم والهندسة، بأن فكرة الإصدار التجريبي المحدود تتمحور حول حث المستخدمين على تجربة الميزات المختلفة ضمن الإصدار التجريبي المبكر، إلى جانب منح مجموعة كبيرة من بيانات الاستخدام التي يمكن أن تساعد على مواصلة تدريب "بيب" بشكل أكبر، قبل الإصدار الأوسع.

وتبني هيئة الإذاعة البريطانية مساعدها الخاص لزيادة الاستقلالية، وتامل في أن يكون المساعد الصوتي بمثابة أفضل عدد أكبر من الناس. وتهيمن أمازون وغوغل وأبل ومايكروسوفت على سوق الصوت التفاعلي اليوم، ويتطلب إنشاء خدمة لأي مساعد صوتي منها تخصيصات محددة، كما تتطلب التغييرات الصغيرة الموافقة من مالكي المنصات.

وتنضم شركة فيسبوك إلى قائمة منصات التواصل الاجتماعي التي تتنافس على جذب المستخدمين في سوق الإعلام الرقمي. وتعد فيسبوك من بين الشركات التي تتنافس على جذب المستخدمين في سوق الإعلام الرقمي.

وتنضم شركة فيسبوك إلى قائمة منصات التواصل الاجتماعي التي تتنافس على جذب المستخدمين في سوق الإعلام الرقمي.

وتنضم شركة فيسبوك إلى قائمة منصات التواصل الاجتماعي التي تتنافس على جذب المستخدمين في سوق الإعلام الرقمي.

وتنضم شركة فيسبوك إلى قائمة منصات التواصل الاجتماعي التي تتنافس على جذب المستخدمين في سوق الإعلام الرقمي.

## فيسبوك تحدد نشاط وسائل الإعلام الحكومية على منصتها

### مخاوف الجزيرة الإنجليزية أصبحت حقيقة بمنعها من الإعلان



#### المنافذ الإخبارية الأميركية لا يشملها القرار

في أميركا، في وقت لاحق من هذا الصيف، كخطوة استباقية تجنبيا لأنواع مختلفة من التأثير الأجنبي، والتي قد تسعى للتأثير في الانتخابات الرئاسية الأميركية المرتقبة في نوفمبر 2020، وذلك بتوفير "الآلية الإضافية من الحماية".

وأضاف الموقع، أن من بين الصفحات التي ستوضع عليها العلامات، وسائل الإعلام الروسية مثل "روسيا اليوم" ووكالة "سبوتنيك" ووسائل الإعلام الصينية مثل "شينخوا"، وغيرها من وسائل الإعلام التي تمولها الحكومات.

وسبق أن أعلنت فيسبوك في أكتوبر الماضي عن خططها للقيام بهذا التصنيف، لكنها لم توضح تفاصيل حول المعايير التي ستستخدمها لتحديد ما إذا كانت شركة إعلامية "تسيطر عليها الدولة".

ومنذ ذلك الوقت أثارت خطة فيسبوك قلق قناة الجزيرة القطرية التي وصفتها بأنها خطوة "غامضة" وغير مسؤولة.

ونقل موقع "بارفيسد" الأميركي عن جايلز تريفلد، المدير الإداري لقناة الجزيرة الإنجليزية قوله "نحن لا نعرف المعايير أو الأشخاص المشاركين في الأمر".

وأشار بارفيسد إلى أن "الجزيرة ممولة من الحكومة القطرية، لكنها تزعم استقلالية سياساتها التحريرية"،

التحريرية وتقييم معتمد من مصادر خارجية.

وحيثما لم تتمكن وسيلة إعلام بعينها من إثبات استقلاليتها، فسيتسبرر الموقع إليها بملاحظة ستظهر على صفحاتها لدى المستخدمين حول العالم، وعلى المنشورات الظاهرة في الولايات المتحدة.

وقال ناثانيل جليشر رئيس سياسة الأمن السيبراني في فيسبوك في مقابلة "إن المنافذ الإخبارية الأميركية لا يشملها القرار؛ لأنها تعتقد بأنه حتى المؤسسات الإعلامية التي تديرها الحكومة الأميركية تتمتع باستقلالية تحريرية".

وأكدت فيسبوك في بيان نشرته على مدونتها الرسمية، أن هذه الخطوة تهدف إلى "مساعدة الأشخاص على فهم من يقف وراء الأخبار التي يرونها على وسائل التواصل الاجتماعي".

واعتبرت الشركة أنها تقدم شفافية أكبر بهذه الخطوة وقالت "نعتقد بأنه على الناس أن يعرفوا ما إذا كانت الأخبار التي يقرأونها تأتي إليهم نتيجة نشر قد يكون خاضعا لتأثير حكومة ما".

وبحسب بيان الشركة، فإن هذه الإجراءات تأتي بعد استشارة أكثر من 65 خبيرا حول العالم متخصصين في وسائل الإعلام والحكومة وحقوق الإنسان والتنمية.

ويعد تلقي هذه الاستشارات وضعت مجموعة معايير وأسس يتم من خلالها تحديد وسائل الإعلام هذه، ومنها على سبيل المثال: آلية عمل المنظمة وطبيعة مهامها الصحافية ومكثتها المباشرة وغير المباشرة وأعضاء مجلس الإدارة والمدرء، والإرشادات التحريرية المتبعة كاشفافية والاستقلالية، ومصادر التمويل والبيانات الحكومية المتبعة في المسألة، ومعلومات حول الموظفين في غرف الأخبار، بالإضافة إلى قانون البلد المضيف وغيرها من الأليات.

وستتاح لوسائل الإعلام التقدم بإبانات تؤكد إدارتها بشكل مستقل، بما في ذلك القوانين الضامنة للحرية

**خطوة فيسبوك تهدف إلى مساعدة الأشخاص على فهم من يقف وراء الأخبار التي يتم عرضها على وسائل التواصل الاجتماعي**

وذكر موقع قناة "سي.أن.بي.سي" الأميركية أن هذه الخطوة تأتي ضمن الجهود الرامية إلى منع التدخل الأجنبي في الانتخابات الأميركية لعام 2020، خصوصا بعد الانتقادات الشديدة التي تلقفتها الشركة في انتخابات عام 2016.

وستبدأ بحظر الإعلانات على صفحات وسائل الإعلام الحكومية

## مرة أخرى، فيسبوك قوة متعجرفة بموقفها من تويتر

مكانيما تكنولوجي مخزرم وداعم مبكر لزوكريبرغ، مع ذلك لم يتوقف عن مساندة النشاط الذين يمارسون الضغط من أجل تغيير طريقة عمل التكنولوجيا بشكل جذري. ويعتقد أن الوقت قد حان من أجل المزيد من تنظيم عمل تلك الشركات العملاقة.

كل هذا في مجمله لا يعني أن الناس وحدهم من يقومون بعملية التضليل على منصاتهم الاجتماعية، فالسياسيون ورجال الدين والزعماء والشاهير والكتاب... وهوامشهم يشاركون في ذلك بدوافع إنسانية سياسية أو شخصية أو عرقية أو دينية.

لقد سبق وأن أطلق تشارلز آرثر مؤلف كتاب "الحروب الإلكترونية: الحرب التي هزت عالم الأعمال" تساؤلات مجدية للغاية هي أشبه بحلول لتكون فيسبوك وتويتر، وواتساب... أكثر جدوى لتفاعل الناس، ماذا لو أن المجموعات على فيسبوك التي يشارك فيها السياسيون تمنح الناس الفرصة لقول أشياء لن يفكروا في قولها بصوت عالٍ؟

أرى أن هذا السؤال جدير في إعادة إطلاقه بطريقة موسعة بالتزامن مع معركة ترامب الجديدة على تويتر.

وعلاقتها بصناعة مستقبل العالم. ومن شأنه أيضا أن يثير استياء العاملين في الشركة الذين ما زالوا يعتقدون أن زوكريبرغ لا يفعل ما يكفي لمواجهة حملات التضليل على مختلف صفحات الموقع.

وتنقل نيويورك تايمز عن فانيتا غوبتا، رئيسة مؤتمر القيادة المدنية وحقوق الإنسان قولها "لدى تويتر وفيسبوك معايير مجتمعية لمكافحة القمع والكراهية، والتجريح على العنف. ومع ذلك، تفرض مبادئ دورسي تلك المعايير على رئيس الولايات المتحدة، في حين أن زوكريبرغ لا يفعل شيئا مطلقا، مسببا ضررا جماعيا مريحا".

وهذه ليست المرة الأولى التي تتصرف بها فيسبوك كقوة متعجرفة وليس كدولة رقمية محترمة، تدافع عن قيم تزعم بإعلانها، لذلك ما زالت المعاول ترفع هنا وهناك لتهديم معبد فيسبوك على مشيديه، فهو مصدر يعرض الديمقراطية وقيم المجتمع للخطر، مثلما يساهم في هبوط حساسية الأخبار.

أو بتعبير روجر ماكنامي مؤلف كتاب "الوقوع تحت تأثير زوكريبرغ"، الذي يرى أن وادي السيلكون ووسائل التواصل الاجتماعي قد ضللا طريقهما.

يرى مايك إيزاك في تقرير له بصحيفة نيويورك تايمز، إن اعتقاد زوكريبرغ، بعدم التدخل في مدونات الرئيس ترامب، حتى إن كانت تشكل انتهاكا للقواعد المفروضة على أشخاص آخرين، ينبع جزئيا من إيمانه بأنه ينبغي على شركة فيسبوك النأي بنفسها عن الخوض في غمار المشاجرات السياسية، والسماح لثلاثة مليار مستخدم على منصتها بطرح آرائهم، كما يروى لهم.

وهذا الكلام مثير للتساؤل المتهكم والملاذع أمس واليوم وسيفتي كذلك، مثلما كان شأن فيسبوك نفسها

لمساندة موقف زميله دورسي الراض لتراجع تويتر عن موقفها من تغريدات ترامب.

بالتأكيد هناك من المستشارين من ذكر زوكريبرغ بـ"قرصه الأذن" الأميركية العام الماضي، قبل الاتفاق على دلالة تصريحه المتكسب من معركة ترامب وتويتر، عندما فرضت السلطات غرامة خمسة مليارات دولار على فيسبوك لانتهاكها خصوصية المستخدمين.

حسنا، لا يمكن لأي عاقل أن ينكر وجود حرب رقمية تضرم فيها نار الأخبار الزائفة والتجريح على العنف، لكن من بإمكانه تحديد الأطراف المتحاربة، ومن في حقيقة الأمر يحارب من، إذا كان كل شخص يمتلك هاتفا ذكيا اليوم متهمًا بدخول هذه المعركة سواء بنية الحرب أو من دونها؛ هذا يعني أن العالم برمته يعيش معركة عبثية لا هدف لها سوى التكتيل بالأخر من دون أي سبب، ومن ساعد على نشوب هذه الحرب شركة فيسبوك نفسها، ترابم أيضا مدير "تلفزيون الواقع" في حسابه على تويتر مع ثمانين مليون متابع، نستيقظ كل يوم للتوجه إلى أجهزتنا قبل احتساء فنجان القهوة الأول لمعرفة من أقبل ومن نكل به من قبل سيد البيت الأبيض.

المعركة الذي اتخذها مدير فيسبوك هو خسارة للقيم التي يزعم زوكريبرغ العمل من أجلها.

فما وجده مدير فيسبوك في "منجم ذهب تويتر العاطل" يمكن أن نجد له مقابلا في تعبير تيم هارفورد الكاتب في صحيفة فايننشيل تايمز الذي سبق وأن عبر عن "احتقاره لفيسبوك"؛ معترفا بأن أسباب تحيزه ضد هذا الموقع هي نفس الأسباب التي عادة ما يحققر الناس بسببها فيسبوك: الخصوصية، وقوة السوق، والتشويش، والتفاعلات بالابتسامات الوهمية، وبقية الأمور الأخرى.

علينا التذكير هنا بكلام سابق لزوكريبرغ عندما تحدث إلى الكاتب ديفيد كيركباتريك عام 2012 وقال "فيسبوك لا يعني لي مجرد شركة، بل بناء شيء غير الواقع، ويحدث تغييرا فعليا في العالم".

وفي النهاية، عندما أعلن أن شركة فيسبوك لن تفرض أحكامها على مدونات الرئيس دونالد ترمب، فهو لا ينادي بنفسه عن معركة ترامب مع وسائل الإعلام، بقدر ما يضع شركته في صف الرئيس الذي لا يثق بالجمع؛ وسائل الإعلام التقليدية والشركات الرقمية. بينما ينبغي على زوكريبرغ أن يعلن ما كان يفترض به

**كرم نعمة**  
كاتب عراقي  
مقيم في لندن

اليوم تتم استعادة جملة صاحب فيسبوك مارك زوكريبرغ التي قالها قبل سنوات تحت نشوة التفوق والثراء، بوصفها "معلومة متجددة" وملائمة لتعبر عن صراع الرئيس الأميركي دونالد ترمب مع موقع تويتر ومديره جاك دورسي.

استثمر المدير التنفيذي لشركة فيسبوك قصص الخيال الأدبي وهو يصف منصة صديقه دورسي "بيدو الأمر وكأنهم قادوا سيارة من المهجرين إلى داخل منجم ذهب وتعطلوا".

وفي حقيقة الأمر إن زوكريبرغ يقع في خطأ مكشوف عندما يعتقد أن الحرب التي يشنها الرئيس الأميركي على تويتر لا تستهدف فيسبوك، بل هي حرب ضد جميع مواقع التواصل الاجتماعي، لأن فكرة "التكسب" من هذه المعركة على حساب تويتر لا تعني غير خسارة فيسبوك تقفها بنفسها، فترابم يرى في جميع وسائل الإعلام التقليدية والرقمية "تبتة شيطانية" لا تنشر غير الأكاذيب، حتى الناي بالنفس عن هذه

**من الخطأ الاعتقاد أن الحرب التي يشنها ترامب على تويتر لا تستهدف فيسبوك، لأن فكرة «تكسب» مارك زوكريبرغ من هذه المعركة على حساب تويتر لا تعني غير خسارة فيسبوك ثقافتها بنفسها**